



التعاون الإنمائي



معهد الإنشاءات الحضرية - القدس (أريج)



مطبعة التحرير الفلسطينية  
المنطقة الوطنية الفلسطينية  
ديوان الرئاسة - وهدد القدس

## التخطيط الجيوسياسي للقدس "1948-2010"

### 1. مقدمة:

ضمن نشاطات مشروع التخطيط الجيوسياسي للقدس والممول من التعاون الأسباني، يعقد معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج) وبالشراكة مع وحدة القدس في ديوان الرئاسة الورشة الختامية للمشروع. حيث سوف يتم عرض ملخص عن أهم نتائج المشروع والذي يشمل عملية التقييم للخطط الإسرائيلية المختلفة وأثرها على واقع الحياة الفلسطينية في القدس ومحيطها. وفي نفس السياق، سوف يتم عرض مجموعة من السيناريوهات "السياسية" التي تستشرف مستقبل المدينة ومحيطها، بالإضافة لمجموعة من المقترحات العملية التي من شأنها تهيئة البيئة لإقامة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

ويهدف المشروع بشكل رئيسي إلى المساهمة في تخطيط مدينة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية وذلك إنطلاقاً من تحليل الخطط الإسرائيلية للقدس (1948-2030) وتقييم تبعاتها على المستقبل الجيوسياسي للقدس. وهذا من شأنه: دعم عملية صنع القرار الفلسطيني وتقديم مجموعة من المقترحات والسيناريوهات لمستقبل القدس الجيوسياسي، توعية المجتمع المحلي والعالمي بمخاطر الوضع الجيوسياسي للقدس، وفحص وتحليل المخططات الإسرائيلية ذات العلاقة بالقدس وتعريف أهدافها وإستراتيجياتها المختلفة. هذا ويمكن تلخيص أهم مخرجات المشروع على الشكل التالي:

- مقترحات عملية (سيناريوهات) لمجال ومستوى التدخل في عملية التخطيط العمراني للقدس
- قاعدة بيانات خاصة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية
- صفحة إلكترونية للمشروع تلخص أهم خطوات المشروع ونتائجه
- كتاب يلخص خطوات المشروع وأهدافه وأهم مخرجاته، بالإضافة إلى ملخص سياساتي لأهم المقترحات والتوصيات

### 2. مراحل المشروع:

هذا ويمكن تقسيم مراحل المشروع على النحو التالي:

#### المرحلة الأولى: جمع البيانات ومعالجتها

- مراجعة أدبيات ومصادر البحث، بما في ذلك: المخططات والدراسات والتقارير الإسرائيلية ذات الصلة
- تطوير قاعدة بيانات مكانية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية:
- ترقيم وحوسبة المخططات الهيكلية والمحلية وتحويلها على شكل طبقات تفاعلية ضمن نظم المعلومات الجغرافية
- ربط البيانات الإحصائية مع مواقعها الجغرافية
- تحليل الصور الجوية وحساب مساحات استخدامات الأراضي / الغطاء النباتي



التعاون الإنمائي



مركز الدراسات المقدسة - القدس (أريج)



مملكة البحرين الفلسطينية  
السلطة الوطنية الفلسطينية  
دور الولاية - القدس

#### المرحلة الثانية: تصميم أساليب التقييم

- ☐ تطوير فرضيات البحث
- ☐ صياغة منهجية العمل

#### المرحلة الثالثة: المحافظة على أعلى مستويات الدعم

- ☐ تعريف وتحديد أصحاب المصلحة
- ☐ إجراء عملية إستشارية مع أصحاب المصلحة

#### المرحلة الرابعة: تقييم المخططات الإسرائيلية

- ☐ الاعتبارات الجيوسياسية
- ☐ الاعتبارات البيئية

#### المرحلة الخامسة: رؤية القدس كحاضرة فلسطينية مستدامة

- ☐ القيود الجيوسياسية: الحدود والتوزيع السكاني
- ☐ اجتماعات مع مجموعات النقاش

#### المرحلة السادسة: كتابة نتائج البحث

- ☐ إعداد نص متكامل وشامل باللغة الانجليزية
- ☐ إعداد ملخص سياساتي باللغة العربية

#### المرحلة السابعة: النشر

- ☐ إعلام القيادات الفلسطينية وصانعي القرار بنتائج البحث
- ☐ إطلاق صفحة إلكترونية خاصة بالمشروع
- ☐ مؤتمر يلخص نتائج البحث

### 3. الحدود الإدارية والسياسية للقدس في التاريخ الحديث

كانت القدس في أوائل القرن التاسع عشر مدينة صغيرة تمتاز فيها الطوائف الدينية المختلفة من مسلمين ومسيحيين ويهود. وقد وصفها أحد المستشرقين بأنها تتميز عن سائر المدن في الدولة العثمانية بالنظافة وصلاية البناء (منصوص في إسحق وسلمان 2004 عن روبنسن 1868). أما خلال فترة الإنتداب البريطاني وبعد عام من صدور وعد بلفور (1917) تم إصدار أول مخطط هيكل للقدس الذي قسم المدينة إلى أربع مناطق: البلدة القديمة ومحيط البلدة القديمة وإعتبرت منطقة محظورة البناء ومنطقة القدس الشرقية التي إحتوت معظم التجمعات الفلسطينية وصنفت كمناطق محددة البناء في حين صنفت القدس الغربية التي إحتوت الأحياء اليهودية كمناطق تطوير وإنماء (سمير، 1981). وفي عام 1947 قامت سلطات الإنتداب البريطاني بإعادة رسم حدود بلدية القدس لتضم أكبر عدد من المستوطنات اليهودية في القدس الغربية، مثل: مستوطنتي بيت هكيريم ورامات راحيل اللتين تبعدان أكثر من 4 كيلومترات عن البلدة القديمة فيما تركت منطقتي سلوان والطور الواقعتان في منطقة القدس الشرقية والمتاخمتان لأسوار المدينة خارج حدود البلدية، وذلك بقصد إحداث اضطراب في جيو-ديموغرافيا المدينة لصالح اليهود، مما أدى إلى ظهور ذلك الشكل الغريب لحدود البلدية بالذراع الممتدة غرباً (خريطة 1).



التعاون الإنساني



معهد البحوث الفلسطينية - القدس (أريج)



مطبعة التحرير الفلسطينية

المنطقة الوطنية الفلسطينية

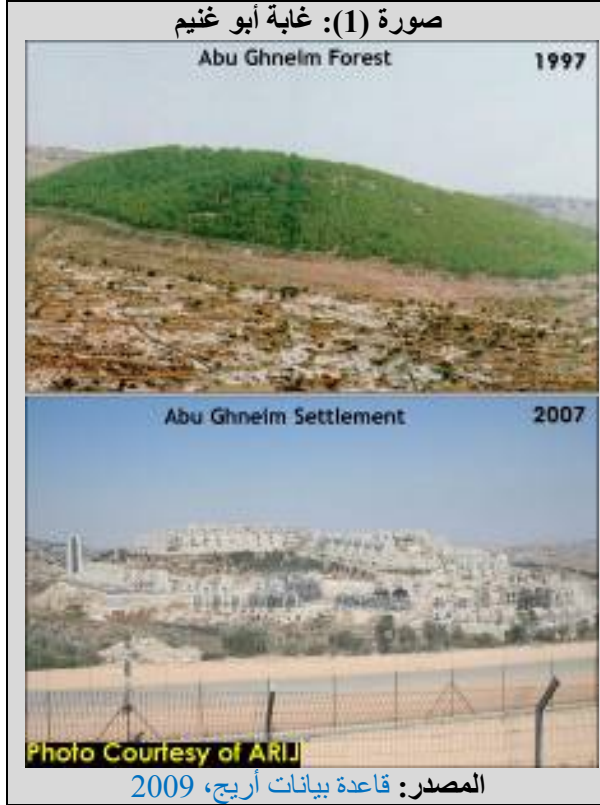
ديوان الرئاسة - ودهه القدس

نتيجة لإرهاصات حرب 1948، قسمت المدينة عن طريق تفعيل أحكام وضعية إلى شطرين: حيث بقي الشطر الشرقي تحت الإدارة الأردنية (1948-1967) وإنعزل الشطر الغربي عن عمقه التاريخي ليقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي (1948- حتى الآن) ويتم تفريغ السكان الفلسطينيين منه. هذا ويذكر أنه في عام 1947 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 181 والذي دعى إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين: واحدة يهودية وأخرى للعرب، على أن يتم تدويل مدينة القدس ومحيطها لتصبح ذات "كيان مستقل" تحت إشراف الأمم المتحدة. هذا وبعد حرب عام 1948، استطاعت إسرائيل احتلال 78% من أراضي فلسطين التاريخية وتدمير 419 قرية فلسطينية وتهجير أهاليها الذين تجاوز عددهم 900,000 لاجئ فلسطيني (قاعدة بيانات أريج، 2009).

إن محور الصراع الحالي في القدس هو صراع ديموغرافي-جغرافي تسعى إسرائيل من خلاله إلى تفريغ المدينة من سكانها العرب الفلسطينيين وبالمقابل تعمل على زيادة التواجد اليهودي الإسرائيلي فيها. إن دراسة الواقع الديموغرافي لمدينة القدس وضواحيها يؤكد على أن التجمعات والأحياء اليهودية تركزت داخل حدود بلدية القدس للعام 1947 وكانت تمثل أربعة أضعاف التجمعات والأحياء العربية المتواجدة داخل حدود البلدية، علماً بأن التجمعات العربية إنتشرت في القدس الشرقية والغربية مثل سلوان والطور شرقي الخط الأخضر وبيت صفافا والمالحة غربي الخط الأخضر وهي تلك المناطق التي عمدت السلطات البريطانية على إبقائها خارج حدود البلدية. على أية حال، إنطلاقاً من أن مدينة القدس تزرع تحت الاحتلال، فإن التواجد اليهودي فيها كان على حساب التواجد الفلسطيني علماً أن التواجد اليهودي في القدس الشرقية قبل عام 1967 لم يتجاوز عدة مئات (هودكينز، 1998). وفي حين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تعلن ضمها لأراضي الضفة الغربية إلا أنها سارعت إلى ضم القدس الشرقية إلى إسرائيل وإعلان توحيد شطري القدس، حيث أنه في عام 1980 أقر الكنيست الإسرائيلي قراراً يعلن القدس الموحدة العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل وكأكبر مدينة إسرائيلية، حيث أدى هذا الضم إلى توسيع حدود المدينة من 6.5 كم<sup>2</sup> (تضم البلدة القديمة) لتصل إلى 71 كم<sup>2</sup> (خريطة 1).

إن الحدود الإدارية أحادية الجانب لمدينة القدس والمعلنة من بلدية القدس الإسرائيلية لم تقم على إعتبارات فنية تخطيطية بل على إعتبارات سياسية إستيطانية لضمان غلبة ديموغرافية يهودية في المدينة المقدسة. حيث أن كوهين (1993) قد عبر عن هذه الأهداف صراحة معلناً أن الهدف الرئيس من الحدود المقترحة هو الإستيلاء على أكبر نسبة من الأراضي وأقل نسبة من السكان الفلسطينيين الأصليين. ولهذا فإن الحدود المقترحة الجديدة إستثنت التجمعات السكانية الفلسطينية (السكان وليس الأرض) في الشمال كقرية بيت إكسا وبيت نبالا، وقامت بضم أراضي التجمعات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية الأقل في الجنوب مثل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور.

في عام 1993 أحدثت السلطات الإسرائيلية توسعاً جديداً في المدينة المقدسة حيث أصبحت مساحتها تقارب 130 كم<sup>2</sup>. وفي عام 2005 أقرت لجنة تخطيط المدينة وبلدية القدس المخطط الهيكلي "القدس 2000-2020" والذي يوسع الحدود الغربية للمدينة بحوالي 40%، ووفقاً للمخطط فإن أكثر من نصف الجزء الشرقي من القدس صنف على أنه مناطق مبنية وصنف حوالي 24.4% كمناطق خضراء وساحات عامة، يمنع البناء فيها على الفلسطينيين (قاعدة بيانات أريج، 2009).

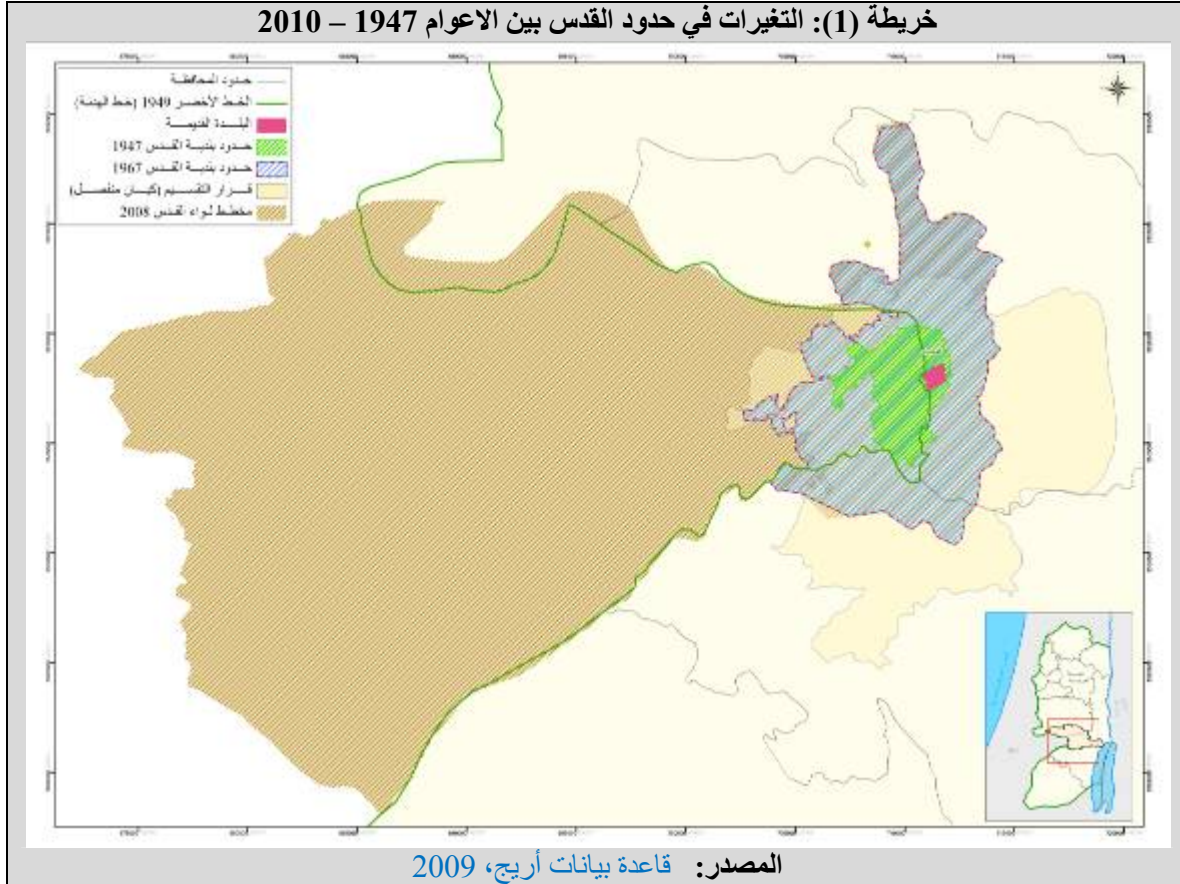


المصدر: قاعدة بيانات أريج، 2009

وبالطبع فإن هذه التصنيفات لاستخدامات الأراضي تتغير وفق الحاجة الإسرائيلية، حيث عمدت السلطات الإسرائيلية إلى إعلان العديد من مناطق القدس الشرقية كمناطق طبيعية وساحات عامة بهدف مصادراتها ومن ثم تقوم بتغيير تصنيف تلك الأراضي وتحويلها إلى مناطق سكنية للمستوطنين اليهود في المدينة، ولعل أوضح مثال على ذلك ما حصل في جبل أبو غنيم الذي غير الإسرائيليون تصنيفه من منطقة خضراء إلى مستوطنة هار حوما السكنية. إن هذه الممارسات الإسرائيلية ينطبق عليها نظرية عالم الاجتماع سالمون (2002) والمعروفة بـ "الخوف من الفضاء". حيث أن الممارسات الإسرائيلية تقوم وبشكل إستراتيجي وممنهج على محو الهوية الفلسطينية وليس تقسيم الأراضي الفلسطينية فقط (صورة 1).

وفي فصل جديد من فصول السياسات الاستعمارية الإسرائيلية في القدس، تم الكشف في أيلول 2008 عن مخطط إقليم القدس والذي يؤكد على تحقيق الحلم الصهيوني بدولة إسرائيلية يهودية وعاصمتها القدس الكبرى. هذا وينطبق وصف عالم الجغرافيا الإسرائيلي أورن يافتيخايل (2005) لهذه الممارسات التي لا تقيم وزناً لحل الدولة أو الدولتين بل أن هذه السياسية عبارة عن "زحف فصل عنصري". و يأتي هذا المخطط بعد أكثر من خمسة عقود على أول مخطط إقليمي للقدس، والذي أعده الخبير البريطاني كندل تحت اسم RJ5. هذا ويذكر أن هذا المخطط موجود في قاعدة بيانات دائرة الجغرافيا في الجامعة العبرية منذ العام 1977.

إن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وبعد سيطرتها على الشطر الغربي من مدينة القدس، قامت بإنتزاع ملكيات الفلسطينيين فيها والمقدرة بـ 40% من المساحة الكلية للمدينة (هالبر، 2000) وذلك بتطبيق قانون الغائبين للعام 1950. ولكن المفارقة تكمن أن هذه الحكومات قامت بإرجاع ممتلكات اليهود لأصحابها في الشطر الشرقي للقدس والذي تعذر الوصول إليه في الفترة الواقعة (1948-1967) لوقوع هذا الجزء تحت الوصاية الأردنية. هذا وقد قامت القوات الإسرائيلية الإحتلالية بعد العام 1967، بتنفيذ أوامر الإنتداب البريطانية المتعلقة بالأراضي لتسيطر على ما نسبته 85% من أراضي القدس الشرقية المحتلة (إسحق وعبد اللطيف، 2007)، تاركين الفلسطينيين بدون أي حيز لازم للإستجابة لنموهم الطبيعي.

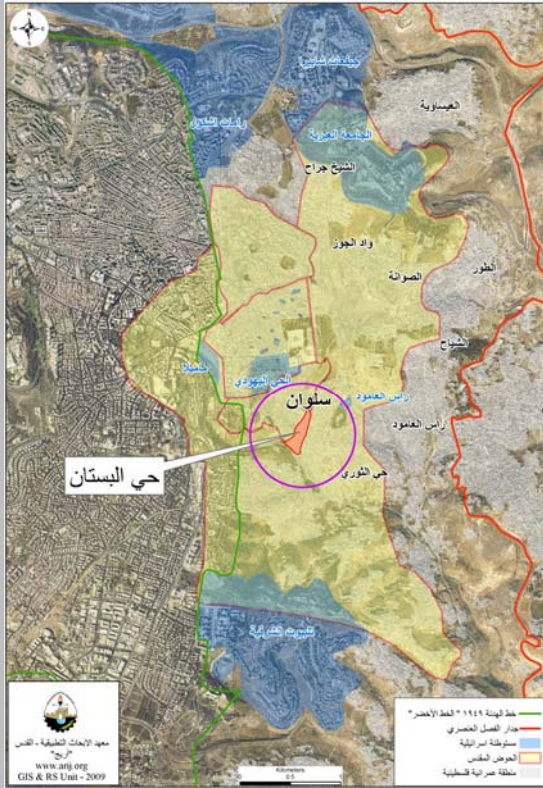


#### 4. تغيير معالم المدينة المقدسة

منذ بدأ إحتلالها لمدينة القدس، شرعت إسرائيل إلى تغيير معالم المدينة المقدسة وفرض واقع جديد باستخدام ذرائع دينية. وكانت البداية من حي المغاربة المحاذي لحائط البراق وباحة الحرم القدسي الشريف والذي تم تدميره بشكلٍ كاملاً بعد مصادره وطرد 900 عائلة عربية كانت تسكن فيه. هذا وتم تحويل الحي لساحة كبيرة للمصلين اليهود وللمناسبات الدينية. وبالمثل ما حصل في حي الشرف بغية بناء المزيد من المساكن لليهود وتوسيع مساحة الحي اليهودي ليمتد على 130 دونماً مستولياً على أجزاء من الأحياء المجاورة في حين أن مساحته الأصلية كانت سبعة دونمات فقط (إسحق وسلمان، 2004).



## خريطة (2): خطة الحوض المقدس



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2009

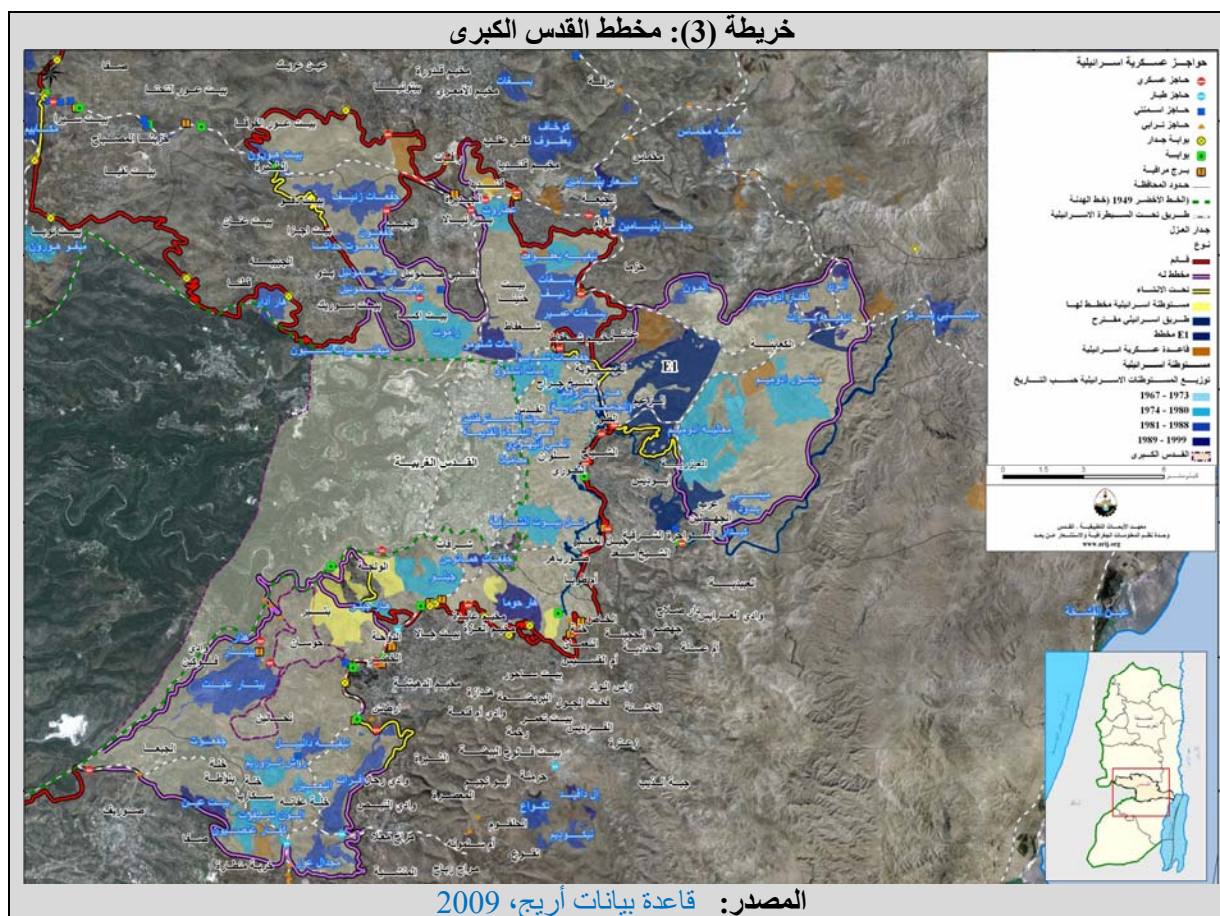
وضمن إطار أوسع سعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمختلف أذرعها (الجيش، وزارة الداخلية، بلدية القدس الإسرائيلية، وزارة الآثار، إلخ.) إلى تطبيق مخطط صهيوني خطير يعرف بـ "الحوض المقدس" بهدف ضم البلدة القديمة وما يحيطها. يمتد المشروع من حائط البراق إلى باب الزاهرة في البلدة القديمة ويتضمن المشروع الاستيلاء على الكثير من الأراضي الوقفية الإسلامية في المنطقة مثل حي البستان في سلوان والذي تسعى بلدية القدس الإسرائيلية إلى تنفيذ مشروع ما يسمى بـ "مدينة داوود" فيه. فمنذ 2004 قد أعلنت بلدية القدس الإسرائيلية عن خططها لبناء "حديقة وطنية" على أنقاض البيوت المقدسية في المنطقة. وفي أوائل 2009، إستلمت 134 عائلة مقدسية تسكن في 88 منزل إخطارات بهدم منازلها بدعوى عدم الترخيص (خريطة 2).

وفي سياق آخر، تسعى بلدية القدس الإسرائيلية إلى تغيير معالم المدينة المقدسة عن طريق إغلاق باب العمود أمام حركة السيارات وتحويل محيطه إلى مواقف لباصات شركة "إيجيد" الإسرائيلية. ويشمل ذلك إغلاق العديد من المحلات الفلسطينية في المنطقة. ومن المخطط تحويل مدخل المدينة القديمة إلى باب الخليل وربطها بـ "مجمع ماميل". إن مثل هذه الممارسات من شأنها تغيير معالم المدينة وتهميش الأحياء الإسلامية والمسيحية فيها.

## 5. الديموغرافيا تحدد الجغرافيا: الجدار العازل

في أوائل الثمانينات من القرن الماضي تضافرت جهود الحركة الإستيطانية في توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل عام وفي القدس ومحيطها بشكل خاص بهدف فصل القدس عن الضفة الغربية وزيادة نسبة السكان اليهود فيها. إن التوسعات الإستيطانية في منطقة القدس جاءت ضمن خطة "القدس الكبرى" التي تعتبر من أخطر المخططات الإستيطانية، حيث أن البعض لخص الاحتلال في هذه الخطة مثل جف هالبر (2000) وذلك لأن المخطط يضم ما تزيد نسبته عن 65% من إجمالي مستوطنين الضفة الغربية (قاعدة بيانات أريج، 2009). وفي نفس السياق، في عام 1995 أعلن إسحق رابين مخطط E1 كتوسعة لمستوطنة معالية أدوميم بمساحة 6,100 دونم والتي ستضم مخططات لبناء 3,500 وحدة إستيطانية جديدة بقصد وصل أكبر الكتل الإستيطانية في مدينة القدس والقضاء على حلم الفلسطينيين بتشكيل دولة متصلة جغرافياً وتملك مقومات التنمية المستدامة.

في منتصف 2003 بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي في تطبيق خطة الفصل أحادي الجانب في منطقة القدس، بهدف الإبقاء على الأحكام الوضعية التي تشكل الوضع السياسي في المدينة وتحويلها إلى عاصمة الشعب اليهودي الأبدية كما أقرها الكنيست الإسرائيلي في قراءة أولى في منتصف عام 2008. يؤكد مسار الجدار العازل في منطقة القدس على مضمون خطة



كما هو الحال في المخططات الإسرائيلية الإستيطانية في القدس ومحيطها فإنها تسعى دوماً إلى التلاعب في المعطيات على الأرض، فهي تهدف إلى ضم أرض بلا سكان. لهذا فإنه وضمن المسار المعلن للجدار العازل في منطقة القدس سيتم إستثناء ما يقارب 112,000 فلسطيني يقطنون في الرام وحزما وعناتا ومخيم شعفاط والسواحرة الشرقية والشيخ سعد والعيزرية وأبوديس بكثافة سكانية تصل إلى 12,500 شخص/ كلم<sup>2</sup> (قاعدة بيانات أريج، 2009)، على أن يتم ضم ما يقارب 142,000 مستوطن ضمن المخططات الإستيطانية التوسعية في جفعات يائيل وطاروت-قلنديا وشرقي وغربي أبو غنيم بالإضافة إلى مخطط E1. نتيجة لهذه الخطط فإن الميزان الديموغرافي في منطقة القدس الكبرى جراء الجدار العزل سوف يجعل نسبة السكان الفلسطينيين إلى المستوطنين اليهود 76:24.



**خريطة (4): مخططات التوسع الإستيطاني في القدس الشرقية بعد أنابولس**







التعاون الإنمائي



معهد الإنقاذ الفلسطينية - القدس (أريج)



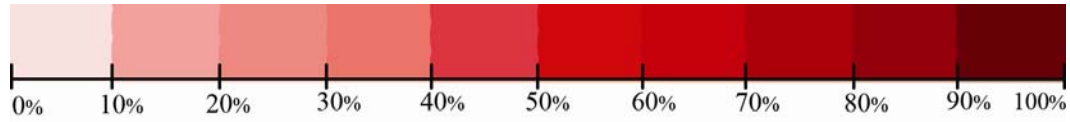
مظمة التحرير الفلسطينية  
السلطة الوطنية الفلسطينية  
دور ال الرئاسة - ودهه القدس

## 6. السيناريوهات المقترحة لمستقبل القدس الجيوسياسي

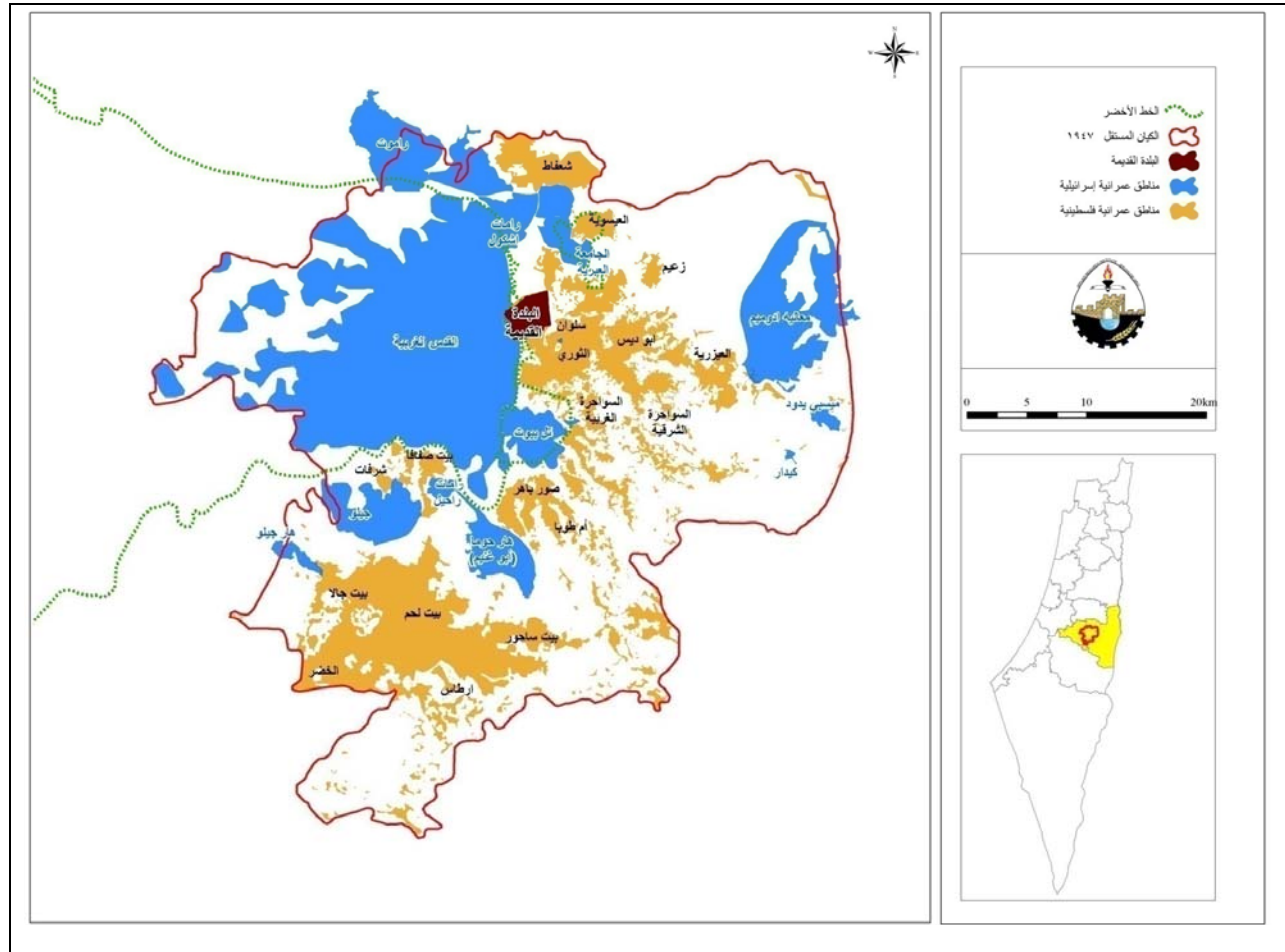
وفيما يلي ملخص لأهم السيناريوهات المقترحة لمستقبل القدس الجيوسياسي، حيث أن جميعها تأتي ضمن إطار تصوري عام يقوم على الأبعاد التالية:

1. الحق التاريخي: ويمثل مجمل الحقوق الفلسطينية من ناحية سكان وأماكن
2. القرارات الدولية: وهي تلك القرارات الصادرة من قبل الأمم المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية
3. الواقع الاستيطاني الإسرائيلي: وهي المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية والتي تم بناؤها بعد العام 1967
4. الواقع العمراني الفلسطيني: وهي المناطق الفلسطينية المبنية والموجودة حالياً
5. الواقع الديموغرافي: وهو التوزيع السكاني الفلسطيني-الإسرائيلي الحالي
6. البعد الديني: ويعبر عن مدى حرية وسهولة الوصول للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية واليهودية
7. الرأي العام العالمي: ويمثل مدى القبول المعلن أو المتوقع على مستوى العالم
8. الرأي العام الإسرائيلي: ويمثل مدى القبول المعلن أو المتوقع على المستوى الإسرائيلي
9. الرأي العام الفلسطيني: ويمثل مدى القبول المعلن أو المتوقع على المستوى الفلسطيني

ومن الجدير ذكره، أن كل من السيناريوهات التالية الذكر تقوم أساساً على الأبعاد الثمانية آنفة الذكر والتي تشكل بمجملها طيف مختلف من مستويات التدخل:



## سيناريو (1-أ): الكيان المستقل



إجمالي السكان	إسرائيلي		فلسطيني		
	نسبة (%)	عدد	نسبة (%)	عدد	
889,473	56	502,545	44	386,928	السكان (2010)
185,908	48	88,410	19	35,291	مساحة المنطقة



التعاون الإنمائي



معهد الدراسات الفلسطينية - القدس (أريج)



مظمة التحرير الفلسطينية  
المنظمة الوطنية الفلسطينية  
دور ال رئاسة - ودهه القدس

## سيناريو (1-أ): الكيان المستقل (سيادة دولية تحت إدارة الأمم المتحدة)

معايير التقييم	تقييم مختصر
الحق التاريخي	فقدان الحقوق الفلسطينية غربي القدس من ناحية تواجد سكاني وممتلكات
القرارات الدولية	قائم على قرار الجمعية العمومية رقم 181
الواقع الاستيطاني الإسرائيلي	الإعتراف بالكيان الإسرائيلي غير الشرعي خصوصاً في القدس الشرقية
الواقع العمراني الفلسطيني	يوجد غالبية إسرائيلية من ناحية مساحة المنطقة المبنية بما يقارب 2.5 ضعف
الواقع الديموغرافي	يوجد تقارب في التوزيع الديموغرافي الفلسطيني-الإسرائيلي مع وجود أغلبية إسرائيلية طفيفة، علماً بوجود 4 مخيمات فلسطيني داخل إطار هذا السيناريو تحت الوصاية الدولية
البعد الديني	حرية وسهولة الوصول للأماكن الدينية المقدسة الموجودة في البلدة القديمة
الرأي العام العالمي	متوقع قبوله لإعتماده على الشرعية الدولية فيما يختص بقرار 181، ولكنه يعارض قرار 242 (المستوطنات الإسرائيلية)
الرأي العام الإسرائيلي	متوقع رفض الإقتراح لتعامله مع القدس كوحدة واحدة وبسبب الواقع الديموغرافي والجغرافي
الرأي العام الفلسطيني	.....





التعاون الإنمائي

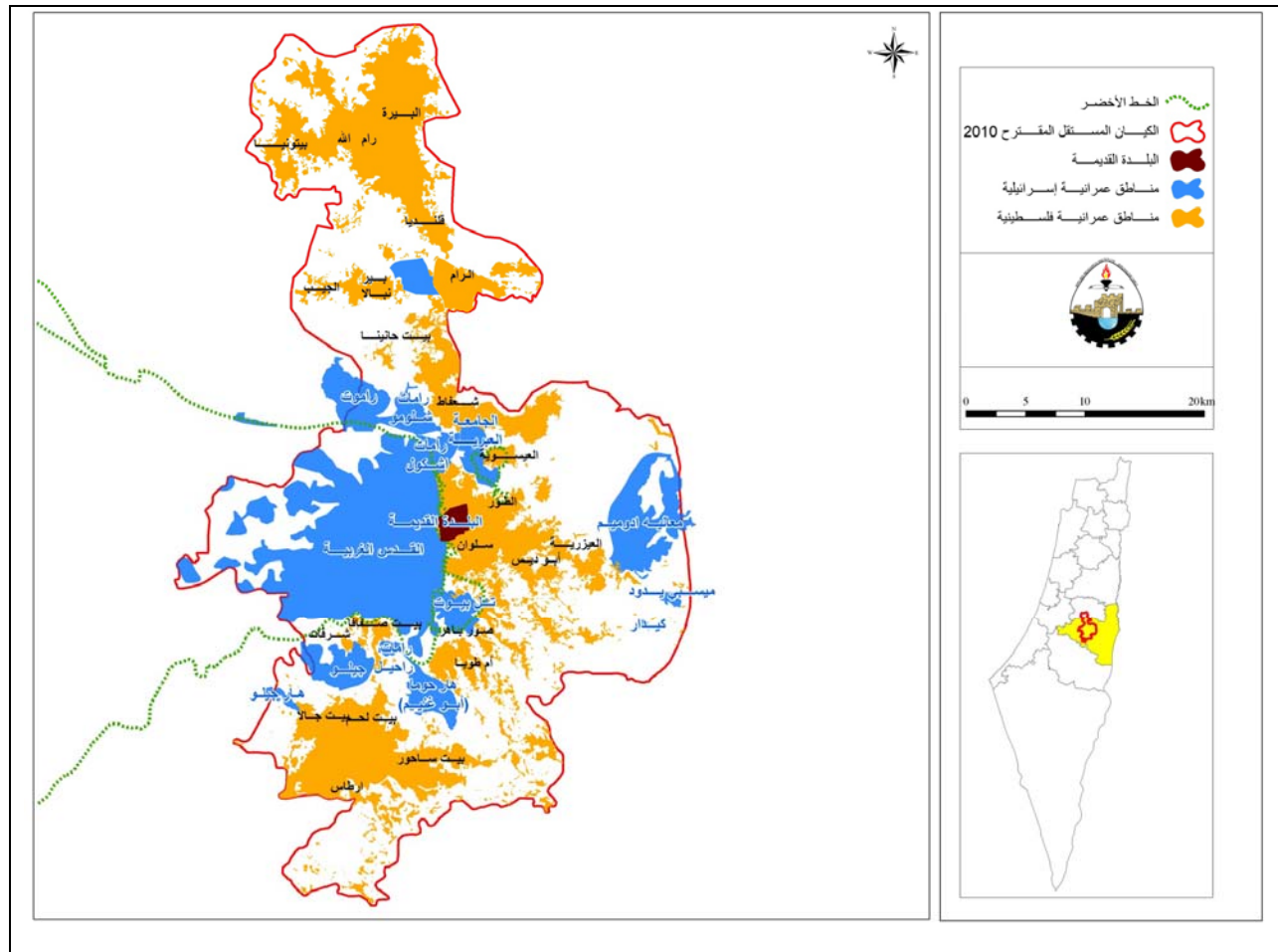


معهد الإحصاء الفلسطينية - القدس (أريج)



مطبعة التحرير الفلسطينية  
المنطقة الوطنية الفلسطينية  
دمشق العاصمة - وهذه القدس

## سيناريو (1-ب): كيان مستقل جديد



إجمالي السكان	إسرائيلي		فلسطيني		
	نسبة (%)	عدد	نسبة (%)	عدد	
1,009,732	49	499,630	51	510,102	السكان (2010)
263,400	22	57,100	19	49,600	مساحة المنطقة



المعاون الإنمائي



معهد الدراسات الفلسطينية - القدس (البحر)



مظلة التحرير الفلسطينية  
المنظمة الوطنية الفلسطينية  
ديوان الرئاسة - وهدد القدس

سيناريو (1-ب): كيان مستقل جديد (سيادة دولية تحت إدارة الأمم المتحدة)

معايير التقييم	تقييم مختصر
الحق التاريخي	فقدان الحقوق الفلسطينية غربي القدس من ناحية تواجد سكاني وممتلكات
القرارات الدولية	قائم على قرار الجمعية العمومية رقم 181، مع توسيع مكاني في منطقة رام الله يأخذ بعين الاعتبار الواقع الفلسطيني الجديد والترابط الاجتماعي التاريخي بين مدن بيت لحم والقدس ورام الله "مبدأ المدينة المفتوحة"
الواقع الاستيطاني الإسرائيلي	الإعتراف بالكيان الإسرائيلي غير الشرعي خصوصاً في القدس الشرقية
الواقع العمراني الفلسطيني	يوجد تقارب من ناحية مساحة المنطقة المبنية الفلسطينية-الإسرائيلية، مع وجود أغلبية فلسطينية طفيفة
الواقع الديموغرافي	يوجد تقارب في التوزيع الديموغرافي الفلسطيني-الإسرائيلي مع وجود أغلبية فلسطينية طفيفة
البعد الديني	حرية وسهولة الوصول للأماكن الدينية المقدسة الموجودة في البلدة القديمة
الرأي العام العالمي	متوقع عدم قبوله للتغيير الطارئ على حدود الكيان المستقل
الرأي العام الإسرائيلي	متوقع رفض الاقتراح لتعامله مع القدس كوحدة واحدة وبسبب الواقع الديموغرافي والجغرافي
الرأي العام الفلسطيني	.....







المعاون الإنمائي



معهد الدراسات الفلسطينية - القدس (أريج)



مطبعة التحرير الفلسطينية  
المنطقة الوطنية الفلسطينية  
بغداد - القدس - وهدد القدس

## سيناريو (2): الخط الأخضر (حدود الـ 1967) (سيادة فلسطينية مطلقة)

معايير التقييم	تقييم مختصر
الحق التاريخي	فقدان للحقوق الفلسطينية غربي القدس من ناحية تواجد سكاني وممتلكات
القرارات الدولية	يتماشى جزئياً مع قرارات الأمم المتحدة وبشكل خاص قرار 242
الواقع الاستيطاني الإسرائيلي	الإعتراف بالكيان الإسرائيلي غير الشرعي خصوصاً في القدس الشرقية والتعايش معه
الواقع العمراني الفلسطيني	يوجد تقارب من ناحية مساحة المنطقة المبنية الفلسطينية-الإسرائيلية مع وجود أغلبية إسرائيلية طفيفة. هذا ويوجد إقرار كلي بالوجود الفلسطيني المقدسي في شرقي القدس
الواقع الديموغرافي	يوجد أغلبية ديموغرافية فلسطينية واضحة
البعد الديني	حرية وسهولة الوصول للأماكن الدينية المقدسة الموجودة في البلدة القديمة
الرأي العام العالمي	مقبول بشكل جزئي لتماشي مع قرارات الشرعية الدولية وتعامله بشكل عملي مع المستوطنات الإسرائيلية "غير الشرعية"
الرأي العام الإسرائيلي	مرفوض بشكل مطلق لتجاهله للمستوطنات الإسرائيلية ولمبدأ تقسيم مدينة القدس
الرأي العام الفلسطيني	.....





التعاون الإنمائي



معهد الإنعاش الاقتصادي - القدس (أريج)



مظمة التحرير الفلسطينية  
المنظمة الوطنية الفلسطينية  
دور ال ترافسة - وهذه القدس

سيناريو (3): القرى الفلسطينية المهجرة غربي القدس (سيادة مشتركة)

معايير التقييم	تقييم مختصر
الحق التاريخي	المحافظة على الحقوق الفلسطينية التاريخية من ناحية سكان وممتلكات شرقي وغربي القدس
القرارات الدولية	يتعارض نوعاً ما مع قرار الجمعية العمومية 242
الواقع الاستيطاني الإسرائيلي	يعترف بها ويدعو للتعايش معها
الواقع العمراني الفلسطيني	يوجد أغلبية إسرائيلية واضحة، ولكن يوجد ضم كامل للوجود المقدسي الفلسطيني
الواقع الديموغرافي	يوجد أغلبية إسرائيلية واضحة حالياً
البعد الديني	حرية وسهولة الوصول للأماكن الدينية المقدسة الموجودة في البلدة القديمة
الرأي العام العالمي	يوجد قبول وترحيب لفكرة عاصمة واحدة ثنائية القومية ومتعددة الثقافات وذلك رغم معارضته لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة
الرأي العام الإسرائيلي	غير مقبول لوجود سيادة مشتركة فلسطينية-إسرائيلية
الرأي العام الفلسطيني	.....

## 7. التوصيات العامة:

هذا ويهدف قطاع التخطيط العمراني إلى تخطيط القدس كونها عاصمة للدولة الفلسطينية. وتتمثل أهدافه الأساسية في فضح سياسات التمييز التي تمارسها إسرائيل بحق السكان الفلسطينيين في مدينة القدس، ودعم صمودهم وثباتهم في مواجهة السياسات الإسرائيلية من خلال تقديم معايير للتخطيط العمراني والاقتصادي والاجتماعي.

وفي هذا الإطار، ولأجل تحقيق هذه الأهداف، يمكن صياغة الاستراتيجيات المستقبلية للتخطيط العمراني في مدينة القدس كما يلي:

- **الإستراتيجية الأولى:** إعداد مخططات عمرانية هيكلية مفصلة في مناطق مختارة من القدس الشرقية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال المبادرة التالية:

1. إعداد مخططات مكانية مفصلة للقدس الشرقية. وتهدف هذه المبادرة إلى مساعدة الفلسطينيين للحصول على تصاريح للمباني التي تعتبرها إسرائيل "غير قانونية" ومهددة بالهدم، من أجل منع هدمها من قبل المؤسسات الإسرائيلية. كما تهدف إلى زيادة مساحة المناطق التي يسمح فيها بالتوسع العمراني الفلسطيني مستقبلاً، وبالتالي حماية الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية من إمكانية مصادرتها وتحويلها إلى مستوطنات إسرائيلية. ولذلك يوصى بإنشاء مركز متخصص في إحدى الجامعات الوطنية الفلسطينية، والتي يمكن أن تكون جامعة القدس - أبو ديس مقراً له. على أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة التخطيط والتنمية الإدارية بتقديم المساعدة اللازمة لإنشاء هذا المركز.



- الإستراتيجية الثانية: تطوير خطط فلسطينية للقدس كونها عاصمة للدولة الفلسطينية. ويتم تحقيق هذه الإستراتيجية من خلال عدة مبادرات، مثل:
2. تفعيل المركز الحضري الفلسطيني في القدس الشرقية. وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز التنمية الثقافية-الاقتصادية في القدس الشرقية لتكون بمثابة مركز ثقافي لجميع الأحياء الفلسطينية والسياح كذلك. ولذلك يوصى أن تقوم بعض الوزارات الفلسطينية بما فيها وزارة الاقتصاد الوطني ووزارة السياحة والآثار ووزارة الحكم المحلي بتقديم المساعدة اللازمة للمؤسسات الفلسطينية الناشطة في القدس الشرقية من أجل تفعيل هذا المركز الحضري.
  3. تطوير أجندة تخطيط ورؤية خاصة للقدس كونها العاصمة الفلسطينية. ولذلك يُقترح أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية من خلال مؤسساتها الفاعلة بحشد وتشكيل اتحاد من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، يعمل على دعم تحقيق الهدف العام للقدس كعاصمة للفلسطينيين.
  4. الإستجابة للاحتياجات السكانية. ولذلك يجب على كل من وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية، والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية وإعادة البناء، أن يوفر الدعم اللازم لعملية التخطيط للاحتياجات السكانية في القدس الشرقية، فيما يخص الإستراتيجيات طويلة وقصيرة الأمد.
  5. ترميم وإعادة إحياء بعض المناطق المختارة. لذلك يوصى أن تقوم وزارة السياحة والآثار الفلسطينية بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي بتسهيل عملية تحديد المواقع التي سيتم اختيارها في القدس الشرقية لترميمها وإعادة بنائها. وبناءً عليه سيتم تحديد مدى ومستوى التدخل اللازم بالتنسيق مع المؤسسات الفلسطينية والدولية مثل: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).
  6. إعادة إعمار المدينة القديمة.
  7. إعداد دليل "profile" اجتماعي واقتصادي وبيئي عن التجمعات الفلسطينية. لذلك يوصى أن تعمل وزارة شؤون البيئة الفلسطينية بالتعاون مع المؤسسات البحثية الوطنية من أجل إعداد وتطوير أدلة اجتماعية واقتصادية وبيئية مفصلة للتجمعات الفلسطينية في القدس.
- الإستراتيجية الثالثة: حشد التأييد والعمل على أجندة تخطيط فلسطيني بديل. ويتم تحقيق ذلك من خلال المبادرات التالية:
8. التخطيط البديل لما يعرف بمنطقة "الحوض المقدس". لذلك يوصى أن تقدم وحدة القدس في ديوان الرئاسة الفلسطينية كل المساعدة الممكنة لطواقم التخطيط والطواقم القانونية التي تعمل لمواجهة الخطط الإسرائيلية في هذه المنطقة.
- الإستراتيجية الرابعة: التشبيك وتبادل الخبرات فيما يتعلق بالشؤون القانونية والتخطيطية ذات العلاقة (من ضمنها تسجيل الخسائر وتوثيق الانتهاكات). ويتم ذلك من خلال المبادرات التالية:
9. إعداد حملة لحشد التأييد. لذلك يُقترح أن تطلق وزارة الإعلام الفلسطينية بالتعاون مع وزارة الخارجية حملة لحشد التأييد اللازم من أجل الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، وفضح الممارسات الإسرائيلية.
  10. بناء القدرات الفنية.



التعاون الإنمائي



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)



مظمة التحرير الفلسطينية  
المنظمة الوطنية الفلسطينية  
دور ال الرئاسة - ودهه القدس

## 8. المراجع:

### باللغة العربية:

- إسحق، جاد و سلمان، نائل (2004). القدس: وتحديات طمس الهوية. بيروت: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- سمير، جريس (1981). القدس: المخططات الصهيونية، الإحتلال، التهويد. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- قاعدة بيانات أريج، وحدة نظم المعلومات الجغرافية (2009).

### باللغة الإنجليزية:

- Cohen, S.E. (1993), "The Politics of Planting: Israeli-Palestinian Competition for Control of Land in the Jerusalem Periphery," pp. 78. Chicago: The University of Chicago Press.
- Halper, J. (2000) "The 94 Percent Solution: A Matrix of Control". Middle East Report, 216, pp. 14-19. <http://www.cbs.gov.il/ishuvim/ishuv2006/bycode.xls>.
- Hodgkins, Allison B. (1998) "Israeli Settlement Policy In Jerusalem: Facts On The Ground" (Jerusalem: PASSIA).
- Isaac J., Khalilieh S., El-Atrash A. (2008). "Geo-Demographical Outlook for Jerusalem." The First International Conference on Urban Planning in Palestine: Current Challenges & Future Prospects, Nablus.
- Israeli Central Bureau of Statistics- ICBS (2007).
- Issac J. and Abdul-Latif Fida' (2007). "Jerusalem and the Geo-politics of De-palestinization". Arab League Educational Cultural and SScientific Organization (ALECSO).
- Palestinian Central Bureau of Statistics- PCBS (2006 & 2007). [www.pcbs.gov.ps](http://www.pcbs.gov.ps).
- Salmon C. (2002) "The Bulldozer War." <http://www.counterpunch.org/salmon0520.html>
- Yiftachel O. (2005) "Neither Two States nor One: The Disengagement and "Creeping Apartheid" in Israel/Palestine". Department of Geography and Environmental Development, Ben Gurion University of the Negev.

© معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج)

ص.ب. 860، شارع الكاريتاس، بيت لحم-الضفة الغربية

تلفون: 2741889

فاكس: 2776966

[www.arij.org](http://www.arij.org)